

# نظرية القتل المجهولين للمتظاهرين في العراق تتهاوى

## القناصة ينتمون إلى الحشد الشعبي وإيران تدخلت لحماية حكومة بغداد



لا يوجد شيء اسمه احتجاجات سلمية مشروعة في قاموس الميليشيات

بعيدا وسط حشد منهم. وبدا أن متظاهرا نانبا أصيب في الرأس أيضا قد فارق الحياة وتم نقله على شاحنة. وعندما دق جرس هاتفه أدرك أحد أصدقائه أن شقيقه يتصل به. وقال الصديق "لا تخبره بأنه مات". وبدأت الاحتجاجات مطلع الشهر الجاري وسط غضب شعبي من الأزمات الزمنية من نقص الوظائف والكهرباء ومياه الشرب. ويحمل العراقيون الساسة والمسؤولين الحكوميين من مختلف الدرجات المسؤولية عن فساد مستشر حال دون انتعاش أحوال العراق بعد سنوات العنف الطائفي والحرب على تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال المصدر الأمني الثاني إن القناصة يستخدمون معدات اتصال لاسلكي زودتهم بها إيران ومن الصعب تعقبها، مما يتيح للفصائل شبكة خاصة بها في الأساس.

وقال المصدر الأمني الثاني إن عملية صنع القرار في إيران إن مجموعة من كبار القادة بالحرس الثوري الإيراني سافرت إلى العراق في اليوم الثاني للاحتجاجات والتقت بمسؤولي المخابرات والأمن العراقيين.

وقال الدبلوماسي إن ضباطا كبارا في الحرس الثوري يتمتعون بخبرة في احتواء الاضطرابات المدنية استمروا بعد الاجتماع في تقديم المشورة للحكومة العراقية لكن لم يتم نشر أي جنود إيرانيين.

وقال أحد كبار القادة في فصل مدعوم من إيران إن طهران كانت على تواصل وثيق مع القوات التي تحولوا فض المظاهرات، مشيرا إلى أن فضيله لم يشارك في الجهود التي كانت ترمي إلى وقف الاحتجاجات أو ما نتج عنها من عنف. وأضاف "بعد يومين، تدخلوا وزودوا الحكومة والجامع المسلحة بمعلومات استخباراتية"، مؤكدا أن "المستشارين الإيرانيين أصروا على أن يكون لهم دور وحزونا من أن استمرار التظاهرات، إذا لم تتم السيطرة عليه، فإنه سيقوض حكومة عادل عبدالمهدي".

والتأكيد على عدم مشاركة قوات الأمن في العنف يتناقض على ما يبدو مع بيان سابق أصدرته الحكومة العراقية في السابع من أكتوبر وأقر باستخدام قوات الأمن القوة المفرطة وتعهدها بمحاسبة المسؤولين عن العنف ضد المدنيين.

وقال مسؤول بمكتب رئيس الوزراء إنه سيكون "من المبكر إلقاء اللوم على أي من الأطراف، سواء من الحشد أو من أفراد الأجهزة الأمنية الأخرى قبل الانتهاء من التحقيق"، مضيفا "لنتنظر نتائج التحقيق وسنعرف من أعطى الأوامر بإطلاق النار".

وكان دور إيران في الرد على المظاهرات بمثابة تذكرة أخرى بنفوذها في العراق حيث أصبح عدد من قادة الفصائل السابقين أعضاء في البرلمان يدعمون التوجهات الإيرانية.

### قادة كبار بالحرس الثوري الإيراني قدموا إلى العراق منذ بداية الاحتجاجات، وضباط إيرانيون شاركوا في قمع المحتجين

واستقرار الحكومة العراقية من مصلحة إيران التي يتزايد نفوذها في العراق منذ 2003 عندما أطاح الغزو الذي قادته الولايات المتحدة بصدام حسين الد أعداء الجمهورية الإسلامية. ومع دخول الاحتجاجات يومها الثالث في الثالث من أكتوبر الجاري ظهر القناصة على الأسطح في بغداد. وقال مصور صحافي كان يغطي الاضطرابات قرب ساحة التحرير في بغداد بعد ظهر ذلك اليوم إنه شاهد أحد القناصة فوق سطح مبنى تحت الإنشاء يطل على المظاهرات. واندفع المحتجون للنجاة بانفسهم عندما فتح المسلح النار. ونقل المحتجون متظاهرا أصيب بالرصاص في رأسه

تتهاوى بسرعة نظرية "المسلحين المجهولين" التي قدمتها الحكومة العراقية لتبرير سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى بالرصاص خلال موجة الاحتجاج العارمة التي شهدتها مؤخرا عدد من مدن العراق على رأسها العاصمة بغداد. وتترسخ في المقابل حقيقة أن المسلحين الذين اعتلوا الأسطح وأطلقوا الرصاص الحي على المحتجين بهدف واضح هو القتل، معلومون تماما وليسوا سوى عناصر من فصائل شيعية مسلحة.

بغداد - نُقل، الخميس، عن مسؤولين أمنيين عراقيين قولهما إن فصائل مدعومة من إيران نشرت قناصة على أسطح المبانيات في بغداد خلال أكثر الاحتجاجات المناهضة للحكومة دموية منذ سنوات.

وقال مصدر أمني عراقي آخر حضر اجتماعات يومية لإطلاع الحكومة على الوضع الأمني إن رجالا يرتدون ملابس سوداء أطلقوا النار على المحتجين في اليوم الثالث من الاضطرابات الذي ارتفع فيه عدد القتلى من نحو ستة إلى أكثر من 50 قتيلًا.

وأضاف المصدر الثاني أن هؤلاء القتلتين يقودهم أبو زينب الامي مسؤول أمن الحشد الشعبي، وهو تجمع معظمه من قوات شيعية شبه عسكرية مدعومة من إيران. وقال المصدر إن قائد الحشد مكلف بإخماد الاحتجاجات بواسطة مجموعة من قادة كبار آخرين لفصائل مسلحة.

ونفى أحمد الأسدي المتحدث باسم الحشد مشاركة تلك الفصائل في قمع الاحتجاجات. وقال لرويترز "لم يشارك أي من عناصر الحشد الشعبي في التصدي للمتظاهرين. لم يكن هناك أي عنصر متواجد في مناطق بغداد أثناء التظاهرات".

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية العراقية سعد معن إن قوات الأمن لم تطلق النار مباشرة على المحتجين، واتهم عناصر وصفها "بالخبيثة" بالمسؤولية عن سقوط عدد كبير من القتلى والمصابين. وقال معن في مؤتمر صحافي في السادس من أكتوبر الجاري إن الحكومة فتحت تحقيقا لتحديد من الذي أطلق النار على المحتجين ومن الذي أمر بذلك.

# استنفار إعلامي ودبلوماسي قطري دافعا عن الغزو التركي للشمال السوري

الدوحة - بدت قطر من خلال تجنيد النتها الإعلامية والدبلوماسية للدفاع عن العملية العسكرية التركية بشمال شرق سوريا، على بيئة تامة من ضعف موقف "حليفتها" أنقرة خلال العملية التي يكاد يحدث إجماع دولي على أنها انتهاك صريح لحرمة بلد جار وتهديد لوحده الترابية وسلامة مواطنيه، وأن لها محاذير أخلاقية وإنسانية ومحاطر أمنية على رأسها تعطيل الحرب على تنظيم داعش وتهديد منجزات كبيرة تحققت في تلك الحرب بمساهمة دولية واسعة وبضحايا كبيرة من عدة أطراف على رأسها أفراد سوريا الذين تناصبهم تركيا العدا، وتصنف القوات التابعة لهم والمسمّاة قوات سوريا الديمقراطية على قائمتها الخاصة للإرهاب دون مقاييس واضحة أو أدلة ملموسة على تهديد تلك القوات للأمن التركي.

وبينما أظهرت أغلب الدول، ومن ضمنها أعضاء كبار في حلف شمال الأطلسي الذي تنتمي إليه تركيا، مخاوف من تأثير الغزو التركي للأراضي السورية على الحرب ضد تنظيم داعش الذي يوجد الآلاف من مقاتليه وعوائلهم في مخيمات ومراكز اعتقال داخل مناطق أفراد سوريا التي تستهدفها تركيا بعمليتها العسكرية، رأت قطر أن تلك المخاوف غير مشروعة.

### توزم قطر في مواقف لأخلاقية من بيننا تبرير الغزو التركي لمناطق الشمال السوري وما يصاحبه من محاذير أمنية وجرائم

وأضاف "تركيا حذرت من تسليح المجموعات الانفصالية الإرهابية التي تحاربها لكن لم يصغ لها أحد"، معتبرا أن "الأسلحة التي قُدمت للقوات الكردية أثناء الحرب على داعش، والتدريب الذي حصلت عليه، يمثلان تهديدا محققا للأمن التركي".

وأما وزير الدفاع القطري خالد بن محمد العطية فاعتبر أن غزو تركيا لشمال سوريا "ليس جريمة" وأن أنقرة بصدد "حماية نفسها من المجموعات الإرهابية".

وفي المقابل هاجم العطية الجامعة العربية قائلا إن "ما تقوم به تركيا في محافظتها على وحدة أراضي سوريا لم تقم به الجامعة".

وبالإضافة إلى الوفاق الذي يجمع بين تركيا وقطر بشأن دعم جماعة الإخوان المسلمين وغيرها من التنظيمات الإرهابية والمتشددة، حرصت الدوحة على مزيد متمين علاقاتها مع أنقرة بفعل عزلتها عن محيطها المباشر بعد مقاطعتها من قبل أربع من دوله بسبب سياساتها المهددة للاستقرار، لكن قادة رأي قطريين وشخصيات مقيمة خارج قطر ما فتئوا يحذرون مما يسمونه "علاقة غير متكافئة بين بلدهم وتركيا"،

معتبرين عن امتعاضهم من ابتزاز أنقرة لقطر ماديا وسياسيا بـ"لدليل تورط قطر في مواقف لا أخلاقية بشأن الغزو التركي للأراضي السورية ومباركتها جرائم حرب بصدد الصدوث في نطاق العملية العسكرية التركية"، حسب تعبير أحد هؤلاء.



من أعلم من قطر بشؤون داعش وأمثاله

# واشنطن تطالب بتحقيق شفاف بشأن العنف في مظاهرات العراق

أعمال العنف التي رافقت التظاهرات الشعبية الأخيرة ومحاسبة المسؤولين عن أفعالهم". كما عبر المسؤول الأميركي عن قلقه البالغ إزاء الهجمات ضد المتظاهرين وقوات الأمن العراقية ووسائل الإعلام، مشيرا إلى أن "التظاهر السلمي حق ديمقراطي أساسي".

كما التقى خلال وجوده في أربيل مع رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان ونائب رئيس الوزراء قباد طالباني ورئيس الإقليم نجيرفان بارزاني. وأعرب شينكر خلال اجتماعاته عن دعمه للحكومة العراقية لكنه حثها على إجراء تحقيق بسرعة وبشفافية في

ما أوربته السفارة الأميركية في بيان صدر الخميس. وذكر البيان أن شينكر أجرى منذ الأربعاء سلسلة لقاءات في بغداد مع رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي ورئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي ومستشار الأمن القومي فالح الفياض.

بغداد - حثت الولايات المتحدة الأميركية الحكومة العراقية على إجراء تحقيق شفاف في أعمال العنف التي رافقت الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها العراق مؤخرا. وجاء ذلك خلال لقاء بين مساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد شينكر وزعماء العراق في بغداد وأربيل، وفق